Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الحادى والعشرون

البشر والفكاهة

هل كان من اللائق بالرسول آن يكون عابس الوجه . مُقَطَّب الجبين ، مكْفَهِرَّ المظهر ؟

إن الضحك نزعة غريزية لها قيمة عظيمة فى حياة الفرد وحياة المجموع ، وكان العرب يحبون الضحك ، ويَهَشُّون للضاحكين ، فسموا أبناءهم بالضحاك وببسام وبطلق وبطليق وببشر وببشير وبجذلان وبفرحان .

وكانوا يمدحون الرجل بأنه ضحوك السن ، بَسَّام العَشِيَّات هَشٌّ إلى الضيوف ، ويذمونه بأنه عبوس وكالح وقَطُوب[1] وإذا كانت جهَامة الوجه قبيحة فهى أقبح من الرائد الذى يدعو الناس إلى دين جديد .

وإذا كان البشر حميدا فهو أحمد من رسول الله الذى نشأ على الأخلاق الكريمة ، ورباه الله أسمى تربية ، وعلمه أحسن تعليم .

كان رسول الله سمح النفس ، طاهر القلب ، عظيم الصبر ، راسخ الحلم ، كثير العفو ، بَيِّن الزهد ، جَمّ التواضع ، موصول

(١) راجع الفكاهة فى الادب ١٢ـ٣٤ أحمد الحوفى
بسام العشيات : كناية عن ترحيبه بضيوفه اذا جاءوا اليه وقت العشية .
كالح : عابس مكشر . قطوب : زاو ما بين عينيه .